IUG Journal of Humanities Research
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-3179
P-ISSN: 2410-3160
IUGJHR
Vol 31, No 4, 2023, pp 192 -213

Received on (04-02-2023) Accepted on (30-04-2023)
https://doi.org/10.33976/IUGJHR.31.4/2023/9

The Role of Social Media Platforms in Providing Zarqa University Students with Information about the Russian-Ukrainian War 2022: A Field Study

Amer Khaled Ahmad[*1], Saleh Ibrahim Saleh[*2]
Assistant Professor, Faculty of Media, Zarqa University, Jordan[*1,2]
[*]Corresponding Author: Amer.K@zu.edu.jo

Abstract:
The study aimed to describe the role of social media platforms in supplying students of Zarqa University with information about the Russian-Ukrainian war, and the effects of their reliance on these platforms to stay updated about the war. This Study used Media system dependency theory by applying the survey method in the manner of the audience survey and using the questionnaire tool on an equal quota sample of (400) participants. The study concluded that (84.5%) of the respondents followed the Russian-Ukrainian war through social media platforms. The most important reason for them to follow the platforms was "the ease of use at anytime and anywhere". Facebook platform came at the forefront of the platforms through which the respondents follow the news of the war, as it came " The effects of the war on the Jordanian economy" are the most common followed topics for them, and the most prominent cognitive effects of relying on these platforms were represented in "providing information about the effects of the war on Jordan", and the most prominent emotional effects were "concern about high prices inside Jordan", while The most significant behavioral influence was the "seeking for detailed information about the war".
Keywords: Role, Social media platforms, the Russian-Ukrainian war, Zarqa University.

دور منصات التواصل الاجتماعي في تزويد طلبة جامعة الزرقاء بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية 2022: دراسة ميدانية

عامر خالد أحمد [1]، صالح إبراهيم صالح [2]
أستاذ مساعد في كلية الإعلام، جامعة الزرقاء، الأردن [1,2]

الملخص:
هدفت الدراسة إلى معرفة دور منصات التواصل الاجتماعي في تزويد طلبة جامعة الزرقاء بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، والتأثيرات المترتبة على اعتماد هذه المنصات لمتابعة أخبار الحرب؛ بالاستناد على نظرية الاعتماد، وباستخدام المنهج المسحي بأسلوب مسح الجمهور على عينة حصصية متساوية قوامها (400) مفردة مقسمة بالتساوي بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية، وقد تم استخدام أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن (84.5%) من المبحوثين يتابعون الحرب الروسية الأوكرانية من خلال منصات التواصل الاجتماعي للعديد من الأسباب أهمها "سهولة استخدامها في أي وقت وأي مكان"، وجاءت منصة فيسبوك في مقدمة المنصات التي يتابع من خلالها المبحوثون أخبار الحرب، كما جاءت "تأثيرات الحرب على الاقتصاد الأردني" في مقدمة الموضوعات الأكثر متابعةً بالنسبة لهم، وتمثلت أبرز التأثيرات المعرفية المترتبة على الاعتماد على هذه المنصات في "التزود بالمعلومات حول تأثيرات الحرب على الأردن"، وتمثلت أبرز التأثيرات الوجدانية في "القلق من ارتفاع الأسعار داخل الأردن"، فيما تمثلت أبرز التأثيرات السلوكية في "البحث عن معلومات تفصيلية حول الحرب"، وأثبتت الدراسة أنه كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على هذه المنصات كمصدر للمعلومات حول الحرب؛ زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد، وزاد دورها في تزويدهم بالمعلومات حول الحرب.

كلمات مفتاحية: دور، منصات التواصل الاجتماعي، الحرب الروسية الأوكرانية، جامعة الزرقاء.

أولاً: المقدمة:

أمر الرئيس فلاديمير بوتين القوات الروسية بغزو أوكرانيا في (24 فبراير 2022)، وتبع الغزو غارات جوية استهدفت المباني العسكرية في البلاد، ودخول الدبابات عبر حدود بيلاروسيا، مما دفع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى إعلان الأحكام العرفية في جميع أنحاء أوكرانيا، سُمعت صافرات الإنذار من الغارات الجوية في جميع أنحاء أوكرانيا، وتدهورت البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات نتيجة للهجمات الإلكترونية والقصف الروسي، كما تم احتلال العديد من المدن الأوكرانية، بما في ذلك محطة زابروجيا النووية.

ومنذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية حتى الآن، عملت منصات التواصل الاجتماعي على نقل الأخبار والمعلومات المتصلة بالحرب، وأدت دورًا كبيرًا كسب التأييد الدولي أو معارضة أحد أطرافها، حيث لم يقف الأمر على متابعة الأحداث وتغطيتها، وإنما امتد الأمر ليستعين بها رؤساء الدول للتواصل مع مناصريهم، حيث استخدمها الرئيس الأوكراني زيلينسكي لحشد التضامن الدولي ضد الغزو الروسي، كما استخدمها رؤساء دول أخرى لإعلان تضامنهم ودعوتهم لوقف الحرب (السرحان، 2022، ص 2).

كما عملت منصات التواصل الاجتماعي على حث المستخدمين على ممارسة حرية التعبير حول الحرب الروسية الأوكرانية، وفتحت المجال أمامهم لمشاركة الأخبار والمعلومات بصيغها المتعددة (النصوص، والصوت، والصورة، ومقاطع الفيديو)، كما ساهمت في حشد وتعبئة الرأي العام تجاه الحرب، ومكنتهم من الاطلاع على حيثياتها ومجرياتها، وأتاحت لهم إمكانية طرح القضايا ذات الصلة بالحرب والمشاركة بها وإرسالها إلى الآخرين، حيث أدت هذه المنصات دورًا هامًا في تغطية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية وتطوراتها وتداعياتها على المستوى الدولي، كما رصدت –من خلال الصفحات الإخبارية المتخصصة وصفحات وسائل الإعلام الرسمية والكبرى– العمليات العسكرية الروسية داخل الأراضي الأوكرانية، كما نقلت إحصائيات الحرب، والرد العسكري الأوكراني، والدعم الأوروبي لأوكرانيا وغيرها من الموضوعات التي أثارت اهتمام الجمهور الأردني بصفة عامة نظرًا لتأثرهم اقتصاديًا بتداعيات الحرب مثل ارتفاع الأسعار، إلى جانب تأثيراتها على الأردنيين والطلبة المقيمين في أوكرانيا، وفي إطار ذلك؛ استخدم الجمهور الأردني مختلف المنافذ الإعلامية وخصوصًا منصات التواصل الاجتماعي، والصفحات الرسمية لوسائل الإعلام للحصول على المعلومات حول مجريات الحرب.

ونظرًا إلى اعتبار الشباب الجامعي الأردني من أكثر فئات المجتمع الأردني استخدامًا لمنصات التواصل الاجتماعي كما أشارت دراسة (Ahmad, 2022) وإحصائيات منظمة (Hootsuite, 2023) التي تدير هذه المنصات؛ تأتي هذه الدراسة لتبحث في مستويات اعتمادهم على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، ودورها في تزويدهم بالمعلومات حول الحرب، وتحديد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

1. **هدفت دراسة (هزايمة، 2023)** إلى معرفة درجة اعتماد الجمهور الأردني على تغطية شبكة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، والتأثيرات المترتبة على ذلك بالاستناد على نظرية الاعتماد وباستخدام المنهج المسحي بالتطبيق على عينة قوامها (400) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة من يعتمدون على تغطية شبكة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية قد بلغت (81.5%)، للعديد من الأسباب أبرزها "سرعتها في نقل أحداث الحرب الروسية الأوكرانية، وجاءت "نشرات الأخبار والتغطية المباشرة" في مقدمة المضامين التي يتابعها المبحوثون عبر شبكة الجزيرة، وتمثلت أبرز التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة المبحوثين لتغطية شبكة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية في "وفرت لي معلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية"، كما تمثلت أبرز التأثيرات الوجدانية في "الشعور بالقلق من تأثير الحرب على المستوى المعيشي في الأردن"، فيما تمثلت أبرز التأثيرات السلوكية في "زيادة تأييدي بضرورة إحلال السلام في مناطق الصراع".

2. **سعت دراسة (السرحان، 2022)** إلى معرفة درجة اعتماد الشباب الأردني على شبكة الفيسبوك في الحصول على الأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية؛ وتحديد التأثيرات المترتبة على ذلك؛ بالاستناد على نظرية الاعتماد وباستخدام المنهج المسحي على عينة قوامها (450) مفردة من الشباب الأردني. وتوصلت الدراسة إلى أن (81.1%) من المبحوثين يعتمدون علي شبكة الفيسبوك للحصول على أخبار الحرب الروسية الأوكرانية، للعديد من الأسباب أبرزها "قراءة الأخبار بشكل سريع ومختصر"، فيما تمثلت أبرز أسباب عدم الاعتماد في "عدم الثقة بالمعلومات المقدمة في فيسبوك حول الحرب الروسية الأوكرانية"، وجاءت "التأثيرات الاقتصادية للحرب على الأردن" في مقدمة الموضوعات التي يتابعها المبحوثون، وتمثلت أبرز التأثيرات المعرفية المترتبة على هذا الاعتماد في "معرفة أسباب الأزمة الروسية الأوكرانية"، كما تمثلت أبرز التأثيرات الوجدانية في "زيادة القلق من ارتفاع الأسعار في الأردن"، فيما تمثلت أبرز التأثيرات السلوكية في "اتخاذ قرار مؤيد أو معارض لأحد الجانبين".
3. **هدفت دراسة (غالي، 2022)** إلى معرفة مستويات مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر من مصادر المعلومات أثناء الحرب الروسية الأوكرانية بالاستناد على النموذج البنائي للمصداقية؛ وعبر استخدام المنهج المسحي على عينة قوامها (400) مفردة من الجمهور المصري. وتوصلت الدراسة إلى أن موقع الفيسبوك قد جاء في مقدمة منصات التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، وتمثلت أبرز دوافع هذا الاعتماد في "متابعة الأخبار والأحداث المستجدة".
4. **سعت دراسة (المومني، 2022)** إلى معرفة درجة اعتماد أساتذة جامعة اليرموك على الفضائيات الإخبارية العربية لمتابعة أزمة اللجوء الأوكراني بالاستناد على نظرية الاعتماد؛ وعبر استخدام المنهج المسحي على عينة قوامها (309) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون أزمة اللجوء الأوكراني بدرجة متوسطة من خلال الفضائيات العربية للعديد من الأسباب أبرزها "عدم الانحياز في عرض أخبار الأزمة"، فيما تمثلت أبرز أسباب عدم الاعتماد في "غير مهتم بمتابعة أزمة اللجوء الأوكراني"، وتمثلت أبرز الآثار المعرفية المترتبة على هذا الاعتماد في "التعرف على أسباب الحرب الروسية الأوكرانية"، كما تمثلت أبرز الآثار الوجدانية في "القلق على مستقبل العالم"، فيما تمثلت أبرز التأثيرات السلوكية في "التعبير عن الآراء حول الحرب الروسية الأوكرانية".
5. **هدفت دراسة (Opsal, 2022)** إلى تحديد كيفية توظيف الأطر السلبية في الصحف الغربية (نيويورك تايمز، والغارديان) للحرب الروسية الأوكرانية عبر استخدام المنهج المسحي بأسلوب تحليل المضمون لأخبار الصحف الثلاث منذ بداية العدوان. وأشارت النتائج إلى أن قرار الحرب بحسب الصحف المدروسة قد تم من خلال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفي نفس الوقت تم الاعتماد على الأطر الإنسانية فيما يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها الدول الغربية مثل أميركا وبعض الدول الأوروبية، كما تم الاعتماد على إطار التكذيب عند التعامل مع التصريحات والأخبار المتعلقة بالجانب الروسي، وإطار المرأة والطفل عند تناول ضحايا القصف والعمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا.
6. **سعت دراسة (Lami & Sahota, 2022)** إلى تحديد طرق معالجة الصحف الإيطالية للحرب الروسية الأوكرانية وتحديد الأطر المستخدمة في المعالجة عبر استخدام المنهج المسحي بأسلوب تحليل مضمون المحتوى الصحفي في تلك الصحف خلال الفترة بين (2022/2/20 حتى 2022/3/5). وخلصت الدراسة إلى مجيء إطار "المصلحة الإنسانية" في مقدمة الأطر المستخدمة في معالجة الصحف الإيطالية للحرب الروسية الأوكرانية، حيث سيكون للحرب تأثيرات اقتصادية واجتماعية سلبية على المواطنين في أوكرانيا وعلى الاتحاد الأوروبي عمومًا، كما اتضح الاعتماد على "إطار المقاومة" والدعوة لحشد الجهود بين المدنيين والعسكريين للتصدي للقوات الروسية الساعية إلى السيطرة على مناطق أوكرانية، كما اعتمدت الصحف على تقديم الدعم والمساندة لأوكرانيا ضد روسيا عبر تبني مواقف مؤيدة للحكومة الأوكرانية.

7. **سعت دراسة (Bjorge & Kalnes, 2021)** إلى معرفة كيفية تغطية وسائل الإعلام النرويجية لأزمة أوكرانيا (2014) وتحديد طرق تأطيرها لروسيا عبر استخدام المنهج المسحي بأسلوب تحليل المضمون وبالتطبيق على ثلاث صحف نرويجية كبرى خلال الفترة (2014/3/1–2014/3/30). وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف النرويجية قد ركزت على "إطار المرأة والطفل" عند معالجة قضايا النازحين الأوكرانيين من جزيرة القرم عبر استخدام أساليب أكثر عاطفية للتأثير في الجمهور، كما تبين وجود أثر الأيدولوجية الليبرالية على الأطر المستخدمة في معالجة الصراع الروسي الأوكراني، وأن روسيا قد تعمدت أن تظهر بصورة الدولة القومية التي تهدف إلى الحفاظ على حدودها بما فيها جزيرة القرم التابعة لها وليس لأوكرانيا، مما دفعها إلى اللجوء إلى الصراع لاسترجاع تلك الجزيرة.
8. **هدفت دراسة (الصمد، 2017)** إلى معرفة مستوى اعتماد الجمهور الكويتي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأزمة الخليجية، وتحديد التأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد من خلال استخدام المنهج المسحي على عينة قوامها (400) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن (84.2%) من المبحوثين يتابعون ما ينشر حول الأزمة الخليجية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتمثلت أبرز أسباب هذا الاعتماد في ""سهولة الوصول إليها واستخدامها في أي وقت"، فيما تمثلت أبرز أسباب عدم الاعتماد في "عدم الثقة فيما ينشر في هذه المواقع"، وجاءت تويتر في مقدمة المواقع التي يعتمد عليها المبحوثون، كما جاءت موضوعات "الجهود الداعية لحل الأزمة" في مقدمة الموضوعات التي يتابعونها عبر هذه المواقع، وتمثلت أبرز التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتمادهم على هذه المواقع في "معرفة جهود حل الأزمة"، كما تمثلت أبرز التأثيرات الوجدانية في "زيادة تأييد جهود حل الأزمة" فيما تمثلت أبرز التأثيرات السلوكية في "البحث عن المزيد من المعلومات حول الأزمة".

ثالثًا: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة التعرف على مستويات اعتماد طلبة جامعة الزرقاء على منصات التواصل الاجتماعي باعتبارها أحد المصادر الهامة للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، وتحديد دور هذه المنصات في تشكيل معارفهم حول الحرب، وإيضاح التأثيرات المترتبة على اعتمادها كمصدر للمعلومات حول الحرب من قِبل الطلبة.

رابعًا: أهمية الدراسة:

1. أهمية موضوع الدراسة المتمثل في الحرب الروسية الأوكرانية بالنسبة لعدد كبير من الأردنيين، نظرًا لتأثيراتها الاقتصادية عليهم، إلى جانب الأهمية الدولية لهذه الحرب، وخصوصًا في ضوء التهديدات الروسية لبدء حرب نووية على أوكرانيا، مما يدفع مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي إلى متابعة موضوعات الحرب من خلالها.
2. أهمية الدور الذي تؤديه منصات التواصل الاجتماعي باعتبارها أحد أشكال الإعلام الرقمي الحديث الذي يتميز بمستوى عالٍ من التفاعلية التي تسمح للمستخدمين بتبادل الآراء والأفكار، والمشاركة في العملية الإعلامية مشاركةً إيجابية عبر التعليق على الموضوعات ومشاركتها مع الآخرين وإجراء نقاشات حولها، مما يكسبها أهمية كبيرة كأداة من أدوات المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها إلى جانب دورها في تشكيل معارف المستخدمين حول مختلف القضايا البارزة، حيث تعد هذه المنصات من ضمن أبرز الوسائل المستخدمة لدى الجمهور للتزود بالمعلومات خلال الحروب والأزمات مثل الحرب الروسية الأوكرانية.
3. أهمية دراسة فئة الشباب الجامعي ومستويات اعتمادهم على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، حيث أشارت العديد من الإحصائيات والدراسات مثل دراسة (Ahmad, 2022) وتقرير منظمة (Hootsuite, 2023) إلى أن فئة الشباب هم الأكثر استخدامًا لهذه المنصات.

خامسًا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في معرفة دور منصات التواصل الاجتماعي في تزويد طلبة جامعة الزرقاء بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل في معرفة:

1. درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية.
2. أسباب اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية.
3. المنصات التي يعتمد عليها المبحوثون للتزود بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية.
4. التأثيرات المترتبة علي اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية.
5. الخروج بمقترحات من شأنها المساهمة في تعزيز توظيف منصات التواصل الاجتماعي من قِبل وسائل الإعلام الأردنية لتغطية أخبار الأزمات والحروب مثل الحرب الروسية الأوكرانية بطريقة تسهم في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور وتحديدًا فئة الشباب.

سادسًا: أسئلة الدراسة:

1. ما درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؟
2. ما أسباب عدم اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؟
3. ما أسباب اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؟
4. ما المنصات التي يعتمد عليها المبحوثون كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؟
5. كيفية مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف المبحوثين حول الحرب الروسية الأوكرانية؟
6. ما التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؟
7. ما التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؟
8. ما التأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؟

سابعًا: فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية تعزى للخصائص الديموغرافية.
2. يختلف دور منصات التواصل الاجتماعي في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية باختلاف الخصائص الديموغرافية.
3. توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد.
4. توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ ودور هذه المنصات في تزويدهم بالمعلومات حول الحرب.
5. توجد علاقة ارتباطية بين التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

6. توجد علاقة ارتباطية بين التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

ثامنًا: مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

- **الدور**: المهمة أو الوظيفة المتوقعة من منصات التواصل الاجتماعي في إمداد المستخدمين بالمعلومات حول مختلف القضايا والموضوعات (السرحان، 2022، ص 12).
- **الدور (إجرائيًا)**: الوظيفة التي تؤديها منصات التواصل الاجتماعي في مجال إمداد طلبة جامعة الزرقاء بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، والتي من شأنها تشكيل معارفهم وأفكارهم واتجاهاتهم ووجهات نظرهم حول أسباب وتطورات الحرب وتداعياتها، مما يؤثر عليهم معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا بطريقة تجعلهم يتخذون موقفًا مؤيدًا أو معارضًا لأحد طرفي الحرب.
- **منصات التواصل الاجتماعي**: منصات رقمية تسمح للمستخدم مشاركة المعلومات التعريفية عبر قنوات متخصصة بذلك، بحيث تتيح تشكيل علاقات اجتماعية في بيئة افتراضية مع المستخدمين الآخرين (Xue & Yao, 2010)، وتتكون هذه المنصات من مجموعة مستخدمين منتشرين حول العالم ومتصلين ببعضهم عبر مجتمعات افتراضية بهدف تكوين صداقات، أو تبادل المعلومات والبيانات، أو التعرف على ثقافات جديدة، أو مشاركة الأفكار والآراء، أو غيرها من الأسباب الإخبارية والتثقيفية والترفيهية (Chou & Chou, 2009, p. 336).
- **منصات التواصل الاجتماعي (إجرائيًا)**: مجموعة المواقع الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية التي يستخدمها طلبة جامعة الزرقاء لمتابعة الموضوعات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية، والتي تتيح لهم الوصول الي المعلومات دون الخضوع لقيود الزمان والمكان، وتسمح لهم بالتواصل ومشاركة ونشر المعلومات والتفاعل معها والتعديل عليها، مستخدمًة بذلك مختلف الوسائط المتعددة من الصوت والصورة والفيديو وغيرها.
- **الحرب الروسية الأوكرانية**: الحرب التي بدأت بتاريخ (2022/2/24) بعدما أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بغزو أوكرانيا من خلال القوات الروسية التي كانت متمركزة على الحدود الفاصلة بين الدولتين، والتي تبعتها غارات جوية استهدفت مبانٍ ومنشآت عسكرية أوكرانية، إلى جانب دخول القوات البرية والدبابات الروسية عبر الحدود بين أوكرانيا وبلاروسيا، والتي مازالت تأثيراتها الدولية مستمرة حتى الآن.
- **طلبة جامعة الزرقاء**: وهم جميع الطلبة في مرحلة البكالوريوس الذين ما يزالون على مقاعد الدراسة حتى وقت تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الجامعي (2023/2022)، بصرف النظر عن الكلية التي يدرسون بها أو طبيعة تخصصاتهم أو نوعهم الاجتماعي أو أي عامل ديموغرافي آخر.

تاسعًا: النظرية المستخدمة في الدراسة:

تستند الدراسة إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي وضعها ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش للتعويض عن الفراغ الناتج عن تجاهل نظرية الاستخدامات والإشباعات لتأثير وسائل الإعلام في الجمهور، وتركيزها على دوافع تعرضه لتلك الوسائل (المزاهرة، 2012، ص 207)، وحسب النظرية، يشير الاعتماد إلى العلاقات المتبادلة بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية والأفراد؛ حيث لا يمكن للأفراد الحصول على جميع المعلومات اللازمة في الحياة اليومية؛ من خلال الاعتماد على مصادرهم الشخصية فقط (Ball-Rokeach & DeFleur, 1976).

بناءً على ذلك؛ يتطلب تحقيق الأفراد لبعض الأهداف؛ الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام؛ مما يدفع الجمهور إلى الاعتماد على تلك الوسائل لتحقيق تلك الأهداف التي تتمثل في **الفهم والإدراك الاجتماعي** والذي يعد هدفًا معرفيًا هامًا لفهم البيئات المعقدة أو الغامضة التي يواجهها الفرد، ، **والتوجيه** من خلال اكتساب المبادئ التوجيهية العملية من خلال وسائل الإعلام، **والراحة والاسترخاء** التي قد تكون فردية عندما ينظر للترفيه على أنه وسيلة للانسحاب الاجتماعي، أو جماعية

عبر استخدام المحتوى الإعلامي لمشاركة الآخرين في المتابعة (Ball–Rokeach et al., 1984, p 10)، وبعد ظهور وسائل الإعلام الرقمي التفاعلي؛ تم إضافة هدف رابع للاعتماد على وسائل الإعلام والمتمثل في **التعبير عن الذات**، ويشير مفهوم التعبير إلى تقديم الفرد لأفكاره ومشاعره وآرائه من خلال وسائل الإعلام الرقمي، إذ لا يمكن تحقيق هذا الهدف في وسائل الإعلام الجماهيرية التي تتميز بهيكل اتصالي أحادي الاتجاه غير تفاعلي (Phillips, 2008; Van Dijck, 2013).

ويترتب على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام ثلاثة أنواع من التأثيرات، وهي:

1. **التأثيرات المعرفية:** ترتبط **بترتيب اهتمامات الجمهور** نحو مختلف القضايا والموضوعات تبعًا لترتيب وسائل الإعلام لها، كما ترتبط **بتجاوز مشكلة الغموض** الناتجة عن نقص أو تناقض المعلومات حول قضية معينة، وكذلك **تشكيل الاتجاهات** عبر النشر الكبير للمعلومات والآراء والمضامين التي تهم الفرد خلال أوقات الحروب والأزمات والكوارث وغيرها (عبد الحميد، 2004، ص 306).
2. **التأثيرات الوجدانية:** يقصد بها **الفتور العاطفي** وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين نتيجة لتعرض الكثيف لمشاهد العنف عبر وسائل الإعلام مما يصيب الفرد بالتبلد والفتور، **والخوف والقلق** من وقوع الفرد ضحية للسلوكيات العنيفة التي يتابعها عبر وسائل الإعلام، **والدعم المعنوي** الناتج عن قيام وسائل الإعلام بأدوار اتصالية رئيسية مثل التعبير عن ثقافة المجتمع مما يؤدي إلى شعور الفرد بالمشاركة والاندماج مع الآخرين (حجاب، 2010، ص 305).
3. **التأثيرات السلوكية:** تعد النتيجة النهائية لربط التأثيرات المعرفية والوجدانية معًا، والتي تشتمل على **عنصريْ التنشيط والخمول**، ويقوم عنصر التنشيط على تبني الفرد سلوكيات معينة نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، فيما يرتبط عنصر الخمول بعد قيام الفرد بأي سلوك أو فعل نتيجة تعرضه لوسائل الإعلام (مكاوي والسيد، 1998، 329).

بناءً على ما سبق؛ تتمثل الاستفادة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في تطبيقها داخل هذه الدراسة، واستخدامها لمعرفة التأثيرات المترتبة على اعتماد طلبة جامعة الزرقاء على منصات التواصل الاجتماعي مصدرًا للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، إلى جانب مساهمتها في تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها، وتحديد التأثيرات التي اشتملت عليها الاستبانة وتقسيمها وفقًا لما جاء في النظرية إلى ثلاثة مقاييس (التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية)، ووضع فقرات وعبارات كل مقياس بدقة ووضوح، وبما يتفق مع طرق القياس المتضمنة في النظرية.

عاشرًا: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي "تستهدف الوصول إلى المعرفة الدقيقة للظواهر والأحداث والمشاهدات عبر البحث في عناصرها ومتغيراتها وخصائصها، وتوفير المعلومات الكافية اللازمة لتفسيرها وتحليلها؛ بهدف الوقوف على آثارها ودلالاتها، ووضع الإجراءات والتعليمات الملائمة لمعالجتها، أو تطويرها، أو تغييرها، أو استكمالها، أو التنبؤ بمستقبلها"(Ahmad, 2022, p 340)، وفي إطار البحوث الوصفية؛ تم استخدام المنهج المسحي باعتبار المسح منهجًا علميًا منظمًا يساعد في الحصول على المعلومات حول دور منصات التواصل الاجتماعي في تزويد طلبة جامعة الزرقاء بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، وفي إطار المنهج المسحي تم الاعتماد على مسح الجمهور؛ باستخدام أداة الاستبانة التي تم توزيعها ورقيًا على طلبة جامعة الزرقاء خلال الفصل الأول من العام الجامعي (2023/2022).

حادي عشر: المقاييس التي تضمنتها أداة الدراسة:

اشتملت الاستبانة على المقاييس التالية:

1. **مقياس رباعي:** تم استخدام المقياس لقياس محور درجة الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية، حيث اشتمل المقياس على أربع درجات (3) بدرجة كبيرة (2) بدرجة متوسطة (1) بدرجة قليلة (0) لا أستخدمه، ولتحديد مستوى تقديرات المتوسطات الحسابية؛ تم احتساب المقياس من خلال طرح الحد الأعلى (3) من الحد

الأدنى (0)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة وهي (3) فئات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) وبالتالي تصبح المعادلة وفقًا لما يلي: (3-0)/3 = 1، بحيث تم إضافة درجة واحدة لنهاية كل فئة وفقًا لما يلي: 0-1.00 = منخفضة / 1.01-2.00 = متوسطة / 2.01-3.00 = مرتفعة.

2. **مقياس خماسي:** تم استخدام المقياس لقياس المحاور التالية: أسباب الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، دور منصات التواصل الاجتماعي في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول القضايا المرتبطة بالحرب الروسية الأوكرانية، التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، حيث اشتمل المقياس على خمس درجات (5) موافق بشدة (4) موافق (3) محايد (2) معارض (1) معارض بشدة، ولتحديد مستوى تقديرات المتوسطات الحسابية؛ تم احتساب المقياس من خلال طرح الحد الأعلى (5) من الحد الأدنى (1)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة وهي (3) فئات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) وبالتالي تصبح المعادلة وفقًا لما يلي: (5-1)/3 = 1.33، بحيث تم إضافة الناتج لنهاية كل فئة وفقًا لما يلي: 1.00-2.33= منخفضة / 2.34-3.67 = متوسطة / 3.68-5.00 = مرتفعة.

ثاني عشر: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة جامعة الزرقاء البالغ عددهم قرابة (11) ألف طالب وطالبة، حيث تم اختيار عينة حصصية متساوية قوامها (400) مفردة مقسمة بالتساوي إلى حصتين: (200) مفردة من طلبة الكليات العلمية، و(200) مفردة من طلبة الكليات الإنسانية، كل حصة مقسمة على الذكور والإناث بواقع (100) ذكورًا و(100) إناثًا من كل كلية، حيث قام الباحثان –بعد تقسيم العينة المطلوبة بالأسلوب الحصصي المتساوي– بتوزيع الأداة على الطلبة بطريقة الصدفة أو المتاحة، حيث تعرف العينة الحصصية المتساوية بأنها "أسلوب اختيار العينات القائم على تقسيم أفراد المجتمع وفقًا للخصائص المشتركة فيما بينهم إلى حصص وبطريقة متساوية عبر قسمة حجم العينة المطلوبة على عدد الحصص، ومن ثم اختيار المبحوثين من كل حصة بإحدى طرق العينات غير الاحتمالية مثل العارضة أو العمدية أو غيرها، ويكثر استخدام هذا الأسلوب في العينات في بحوث الرأي العام" (حجاب، 2003، ص 123).

ويوضح الجدول رقم (1) السمات الشخصية للمبحوثين.

جدول (1): السمات الشخصية للمبحوثين

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	200	%50
	أنثى	200	%50
الكلية	علمية	200	%50
	إنسانية	200	%50
السنة الدراسية	أولى	79	%19.7
	ثانية	68	%17
	ثالثة	94	%23.5
	رابعة	97	%24.3
	خامسة	62	%15.5
المجموع = 400			

ثالث عشر: اختبار الصدق:

بهدف قياس صدق الأداة؛ تم استخدام أسلوب صدق المحتوى/المضمون عبر عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أساتذة الصحافة والإعلام الرقمي في جامعة الزرقاء(*)؛ بهدف إبداء آرائهم والحكم على قدرة الاستبانة على تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، ومدى صلاحيتها لاختبار فرضياتها، إلى جانب التأكد من صياغتها اللغوية وخلوها من الأخطاء الإملائية والمطبعية، وبأنها صالحة للتطبيق الميداني.

رابع عشر: اختبار الثبات:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) بالاعتماد على معامل الثبات (Cronbach Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة)، والذي يتم من خلال حساب معاملات الارتباط لكل محور من محاور الاستبانة بناءً على استجابات المبحوثين، وبالتالي التحقق من مستوى اتساقها مع المجال الذي تنتمي إليه، حيث أظهر معامل الثبات أن الثبات الكلي للأداة قد بلغ (94.2%)، فيما تراوح ثبات المحاور بين (88.5%) و(90%)، وتعد هذه القيم مقبولة في البحوث والدراسات الإنسانية، وتشير إلى ثبات الأداة، ويوضح الجدول رقم (2) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبانة.

جدول (2): معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات
التأثيرات المعرفية للاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية.	%90
التأثيرات الوجدانية للاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية.	%88.5
التأثيرات السلوكية للاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية.	%89.1
الثبات الكلي للأداة	**%94.2**

خامس عشر: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

المحور الأول: نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: درجة متابعة الحرب الروسية الأوكرانية:

جدول (3): درجة متابعة المبحوثين للحرب الروسية الأوكرانية عبر منصات التواصل الاجتماعي

درجة المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	144	%36
بدرجة متوسطة	152	%38
بدرجة قليلة	42	%10.5
لا أتابعها	62	%15.5
المجموع	**400**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون الحرب الروسية الأوكرانية عبر منصات التواصل الاجتماعي **بدرجة متوسطة** بنسبة (38%)، يليهم من يتابعون الحرب الروسية الأوكرانية **بدرجة كبيرة** بنسبة (36%)، ثم من **لا يتابعون** أخبار وموضوعات الحرب بنسبة (15.5%%)، وفي المرتبة الأخيرة من يتابعونها **بدرجة قليلة** بنسبة (10.5%).

وقد يعزى ارتفاع نسب متابعة المبحوثين للحرب الروسية الأوكرانية عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى انتشار أخبار الحرب وموضوعاتها، واهتمام وسائل الإعلام المحلية والعالمية بنشر الأخبار من خلال حساباتها على هذه المنصات، إلى جانب وجود متابعات مستمرة لأحداث الحرب، وإيرادها تحليلات وتفسيرات لها، كما أن مستوى الحرية العالي الذي تتميز به منصات

التواصل الاجتماعي، وإتاحتها إمكانية المشاركة والتعليق على موضوعات الحرب؛ دفعت المبحوثين إلى الاعتماد عليها للحصول على المعلومات والأخبار.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (هزايمة، 2023) التي توصلت إلى أن النسبة العظمى من المبحوثين يتابعون الحرب الروسية الأوكرانية، كما تتفق مع دراسة (السرحان، 2022) التي خلصت إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون أخبار الحرب من خلال شبكة فيسبوك، وتتفق كذلك مع دراسة (المومني، 2022) التي أشارت إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون أزمة اللجوء الأوكراني بدرجة متوسطة، كما تتفق مع دراسة (الصمد، 2017) التي أوضحت أن المبحوثين يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول الأزمات.

ثانيًا: أسباب عدم متابعة الحرب الروسية الأوكرانية

جدول (4): أسباب عدم متابعة المبحوثين للحرب الروسية الأوكرانية عبر منصات التواصل الاجتماعي

أسباب عدم المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
لأنها وسيلة مليئة بالشائعات والمعلومات المضللة حول الحرب.	57	%91.9
لا أثق بالمعلومات التي تنشر على هذه المنصات حول الحرب.	51	%82.3
لا تقدم معلومات كافية حول الحرب الروسية الأوكرانية.	49	%79
لا أهتم بمتابعة أخبار الحرب.	42	%67.7
ليس لدي وقت لمتابعة أخبار الحرب.	35	%56.5
أفضل متابعة الفضائيات والصحف وغيرها للحصول على أخبار الحرب.	27	%43.5
مجموع التكرارات	**261**	***

*** أتيح للمبحوثين إمكانية اختيار أكثر من إجابة، فيما بلغ عدد المستجيبين لهذا السؤال (62) مفردة.**

تكشف النتائج في الجدول رقم (4) أن أبرز أسباب عدم متابعة المبحوثين للحرب الروسية الأوكرانية عبر منصات التواصل الاجتماعي قد تمثلت في "لأنها وسيلة مليئة بالشائعات والمعلومات المضللة حول الحرب" بنسبة مئوية (91.9%)، وكذلك "لا أثق بالمعلومات التي تنشر على هذه المنصات حول الحرب" بنسبة مئوية (82.3%)، فيما تمثلت أقل أسباب عدم المتابعة في "ليس لدي وقت لمتابعة أخبار الحرب" بنسبة مئوية (56.5%)، وكذلك "أفضل متابعة الفضائيات والصحف وغيرها للحصول على أخبار الحرب" بنسبة مئوية (43.5%).

وقد يعزى مجيء عبارة "لأنها وسيلة مليئة بالشائعات وعدم الثقة بالمعلومات حول الحرب المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي" في مقدمة أسباب عدم متابعة الحرب الروسية الأوكرانية عبر هذه المنصات إلى أنه وعلى الرغم من وفرة المعلومات المنشورة حول الحرب؛ إلا أنها أيضًا مليئة بالشائعات والمعلومات المضللة؛ نتيجة إتاحتها لجميع المستخدمين إمكانية النشر والتعليق ومشاركة الأخبار من وجهة نظرهم؛ واعتبارها معلومات صحيحة لدى الكثير من الأفراد، وعلى الرغم من استخدام منصات التواصل الاجتماعي خاصية تدقيق المحتوى الإخباري عبر الإشارة إلى الأخبار الزائفة، إلا أن الانتشار الواسع لتلك المنصات بين المستخدمين يحول دون تدقيق الكثير مما ينشر من أخبار ومعلومات حول الحرب من خلالها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (السرحان، 2022) ودراسة (الصمد، 2017) اللتين توصلتا إلى أن أبرز أسباب عدم متابعة الحرب الروسية الأوكرانية قد تمثلت في "عدم الثقة بالمعلومات المقدمة في هذه المنصات"، في حين تختلف مع دراسة (المومني، 2022) التي خلصت إلى أن أبرز أسباب عدم المتابعة قد تمثلت في "عدم الاهتمام بمتابعة أزمة اللجوء الأوكراني".

ثالثًا: أسباب متابعة الحرب الروسية الأوكرانية

جدول (5): أسباب متابعة المبحوثين للحرب الروسية الأوكرانية عبر منصات التواصل الاجتماعي (ن=338)

أسباب المتابعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سهولة استخدامها في أي وقت وأي مكان.	4.39	0.791
لامتيازها بالسرعة في نقل أخبار الحرب.	4.30	0.820
سهولة البحث عن أخبار الحرب من خلالها.	4.28	0.848
لتقديمها أخبار الحرب بالصوت والصورة والفيديو.	4.25	0.855
إمكانية تصفح الصفحات الخاصة بوسائل الإعلام التي تستخدم هذه المنصات.	4.23	0.848
تنوع مصادر المعلومات المرتبطة بالحرب.	4.13	0.890
ارتفاع سقف الحرية في تناولها لأخبار الحرب.	4.07	0.987
إمكانية التفاعل مع الأخبار المرتبطة بالحرب.	4.03	0.952
موثوقية المعلومات التي تقدمها حول الحرب.	3.73	0.978
المتوسط العام	**4.16**	**0.885**

يبين الجدول رقم (5) أن أبرز أسباب متابعة المبحوثين للحرب الروسية الأوكرانية عبر منصات التواصل الاجتماعي قد تمثلت في "سهولة استخدامها في أي وقت وأي مكان" بمتوسط حسابي (4.39)، يليه "لامتيازها بالسرعة في نقل أخبار الحرب" بمتوسط حسابي (4.30)، ثم "سهولة البحث عن أخبار الحرب من خلالها" بمتوسط حسابي (4.28)، فيما تمثلت أقل أسباب المتابعة في "ارتفاع سقف الحرية في تناولها لأخبار الحرب" بمتوسط حسابي (4.07)، يليه "إمكانية التفاعل مع الأخبار المرتبطة بالحرب" بمتوسط حسابي (4.03)، ثم "موثوقية المعلومات التي تقدمها حول الحرب" بمتوسط حسابي (3.73).

وقد تعزى النتائج السابقة إلى إمكانية استخدام منصات التواصل الاجتماعي في أي وقت ومكان للتزود بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، وإمكانية تحكم المبحوثين بظروف التعرض لها، وإتاحتها إمكانية البحث عن المعلومات والأخبار ذات الصلة بالحرب، مما دفع العديد من وسائل الإعلام إلى نشر موادها الصحفية من خلالها؛ نظراً لإمكانية النشر الفوري من أماكن الأحداث علي مدار الساعة، مع السماح بإضافة مختلف الوسائط المتعددة والروابط التشعبية الي المادة المنشورة، الأمر الذي دفع المبحوثين إلى الاعتماد عليها للحصول على المعلومات حول الحرب.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (هزايمة، 2023) التي توصلت إلى أن أبرز أسباب متابعة الحرب الروسية الأوكرانية من خلال شبكة الجزيرة قد تمثلت في "سرعتها في نقل أخبار الحرب"، كما تتفق مع دراسة (الصمد، 2017) التي توصلت إلى أن أبرز أسباب الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي قد تمثلت في "سهولة الوصول إليها واستخدامها في أي وقت"، في حين تختلف مع دراسة (السرحان، 2022) التي خلصت إلى أن أبرز أسباب متابعة الحرب من خلال منصات التواصل الاجتماعي قد تمثلت في "قراءة الأخبار بشكل سريع ومختصر"، كما تختلف مع دراسة (غالي، 2022) التي أشارت إلى أن أبرز أسباب الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي قد تمثلت في "متابعة الأخبار والأحداث المستجدة"، وتختلف كذلك مع دراسة (المومني، 2022) التي أوضحت أن أبرز أسباب هذا الاعتماد قد تمثلت في "عدم الانحياز في عرض أخبار الأزمة".

رابعًا: المنصات التي يتابع من خلالها المبحوثون الحرب الروسية الأوكرانية

جدول (6): المنصات التي يتابع من خلالها المبحوثون الحرب الروسية الأوكرانية (ن=338)

منصات التواصل الاجتماعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فيسبوك	2.17	0.821
يوتيوب	1.83	0.762
انستغرام	1.73	0.785
تويتر	1.55	0.864
تلغرام	1.18	0.769
سناب شات	1.12	0.772
المتوسط العام	**1.60**	**0.796**

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي يتابع من خلالها المبحوثون الحرب الروسية الأوكرانية قد تمثلت في "فيسبوك" بمتوسط حسابي (2.17)، وكذلك "يوتيوب" بمتوسط حسابي (1.83)، فيما تمثلت أقل المنصات متابعةً في "تلغرام" بمتوسط حسابي (1.18)، وكذلك "سناب شات" بمتوسط حسابي (1.12).

وقد يعزى مجيء منصة فيسبوك في مقدمة منصات التواصل الاجتماعي الأكثر اعتمادًا لدى المبحوثين لمتابعة أخبار الحرب إلى إتاحة المنصة إمكانية النشر والتعليق على الموضوعات والأخبار ذات الصلة، ومتابعتها لأخبار الحرب أولاً بأول من خلال المستخدمين الموجودين في روسيا وأوكرانيا، وتوفيرها خدمة بث الفيديوهات المباشرة من الدولتين، مما يسمح للمستخدمين من الاطلاع على المستجدات والتطورات فور حدوثها، كما أن اعتماد منصة فيسبوك على نشر المعلومات بشكل مختصر ومكثف ساهم في جذب المستخدمين إلى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات حول الحرب.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (السرحان، 2022) و(غالي، 2022) اللتين توصلتا إلى أن منصة فيسبوك قد جاءت في مقدمة منصات التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، في حين تختلف مع دراسة (الصمد، 2017) التي أوضحت أن منصة "تويتر" قد جاءت في مقدمة المنصات التي يعتمد عليها المبحوثون.

خامسًا: قضايا الحرب الروسية الأوكرانية التي تقدم منصات التواصل الاجتماعي معلومات حولها

جدول (7): قضايا الحرب الروسية الأوكرانية التي تعمل منصات التواصل الاجتماعي على تزويد المبحوثين بالمعلومات حولها (ن=338)

قضايا الحرب الروسية الأوكرانية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تأثيرات الحرب على الاقتصاد الأردني.	4.18	0.886
تأثيرات الحرب على الاقتصاد العالمي.	4.13	0.941
تطورات الحرب منذ بدايتها حتى الآن.	4.12	0.845
الإجراءات الدولية لوقف الحرب.	4.11	0.911
إحصائيات المهاجرين والنازحين.	3.99	0.895
سيناريوهات نشوب حرب عالمية أو نووية.	3.97	0.841
إحصائيات المصابين والوفيات.	3.96	0.790
تصريحات رؤساء الدول والقادة السياسيين.	3.83	0.832

آراء المختصين والخبراء حول تداعيات الحرب.	3.73	0.811
تصريحات الرئيس الروسي.	3.55	0.758
تصريحات الرئيس الأوكراني.	3.47	0.844
المتوسط العام	**3.91**	**0.850**

يظهر من بيانات الجدول رقم (7) أن أكثر القضايا المتصلة بالحرب الروسية الأوكرانية التي تعمل منصات التواصل الاجتماعي على تزويد المبحوثين بالمعلومات حولها قد تمثلت في "تأثيرات الحرب على الاقتصاد الأردني" بمتوسط حسابي (4.18)، يليه "تأثيرات الحرب على الاقتصاد العالمي" بمتوسط حسابي (4.13)، ثم "تطورات الحرب منذ بدايتها حتى الآن" بمتوسط حسابي (4.12)، فيما تمثلت أقل هذه القضايا في "آراء المختصين والخبراء حول تداعيات الحرب" بمتوسط حسابي (3.73)، يليه "تصريحات الرئيس الروسي" بمتوسط حسابي (3.55)، ثم "تصريحات الرئيس الأوكراني" بمتوسط حسابي (3.47).

وقد يعزى مجيء "تأثيرات الحرب على الاقتصاد الأردني" في مقدمة القضايا المتصلة بالحرب الروسية الأوكرانية التي يتابعها المبحوثون عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى اهتمام المبحوثين بتداعيات الحرب على الأردن وعلى المستوى المعيشي وارتفاع الأسعار، وخصوصًا وأن حجم الواردات الأردنية من روسيا وأوكرانيا وحجم التبادل التجاري للأردن مع الدولتين قد وصل إلى (308) مليون دينار خلال الشهور الـ (11) من عام (2021) (علان، 2022)، ثم قيام هيئة الضرائب الروسية في بداية عام (2023) بإدراج الأردن في القائمة السوداء للدول التي لا تتبادل المعلومات الضريبية معها (رؤيا، 2023)، كما قد يعزى مجيء "تصريحات الرئيس الروسي والأوكراني" في آخر قائمة الموضوعات التي يتابعها المبحوثون إلى عدم اتقانهم للغة الرسمية في الدولتين.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (هزايمة، 2023) التي توصلت إلى أن أبرز المضامين التي يتابعها المبحوثون حول الحرب الروسية الأوكرانية قد تمثلت في "نشرات الأخبار والتغطية المباشرة"، كما تتفق مع دراسة (السرحان، 2022) التي خلصت إلى أن أبرز هذه المضامين والموضوعات قد تمثلت في "التأثيرات الاقتصادية للحرب على الأردن"، في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة (الصمد، 2017) التي أوضحت أن أبرز الموضوعات متابعةً هي "الجهود الداعية لحل الأزمة السياسية".

سادسًا: التأثيرات المعرفية

جدول (8): التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية (ن=338)

التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زودتني بمعلومات حول تأثيرات الحرب على الأردن.	4.34	0.808
زودتني بمعلومات حول تطورات الحرب.	4.24	0.819
زودتني بمعلومات حول تأثيرات الحرب على المستوى العالمي.	4.10	0.922
زودتني بإحصائيات حول الضحايا واللاجئين.	4.05	0.926
عرفتني بالجهود الدولية لوقف الحرب.	4.01	0.826
المتوسط العام	**4.15**	**0.860**

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أبرز التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية قد تمثلت في "زودتني بمعلومات حول تأثيرات الحرب على الأردن" بمتوسط حسابي (4.34)، وكذلك "زودتني بمعلومات حول تطورات الحرب" بمتوسط حسابي (4.24)، فيما تمثلت أقل التأثيرات المعرفية

في "زودتني بإحصائيات حول الضحايا واللاجئين" بمتوسط حسابي (4.05)، وكذلك "عرفتني بالجهود الدولية لوقف الحرب" بمتوسط حسابي (4.01).

وقد تعزى النتائج السابقة إلى تركيز وسائل الإعلام الأردنية التي استفادت من منصات التواصل الاجتماعي لإنشاء حسابات خاصة بها على تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية على الأردن، وإيضاحها لأسباب الحرب وتطوراتها وتأثيراتها المختلفة سواء على الصعيد السياسي أم الاقتصادي أم غيرها، كما عملت تلك الوسائل على الاستعانة بمحللين وخبراء لتفسير تداعيات الحرب الاقتصادية على الأردن من حيث ارتفاع أسعار السلع والمشتقات النفطية، مما ساهم في توفير المعلومات حول الحرب، مما ساعد المبحوثين على تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحو الحرب وتأثيراتها المختلفة على الأردن.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (هزايمة، 2023) التي توصلت إلى أن أبرز التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة الحرب الروسية الأوكرانية قد تمثلت في "وفرت لي معلومات حول الحرب"، في حين تختلف مع دراسة (السرحان، 2022) التي خلصت إلى أن أبرز التأثيرات المعرفية قد تمثلت في "معرفة أسباب الأزمة الروسية الأوكرانية"، كما تختلف مع دراسة (المومني، 2022) التي أشارت إلى أن أبرز هذه التأثيرات قد تمثلت في "التعرف على أسباب الحرب"، وتختلف كذلك مع دراسة (الصمد، 2017) التي بيّنت أن أبرز التأثيرات المعرفية قد تمثلت في "معرفة جهود حل الأزمة".

سابعًا: التأثيرات الوجدانية

جدول (9): التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية (ن=338)

التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القلق من ارتفاع الأسعار داخل الأردن.	4.13	0.934
التعاطف مع من تقطعت بهم السبل ولم يتمكنوا من مغادرة مناطق الاشتباك.	4.07	0.969
القلق من استمرار الحرب لفترة طويلة.	4.04	0.845
التعاطف مع أسر المصابين والمتوفين.	3.98	0.949
القلق على أقارب وأصدقاء في أوكرانيا.	3.90	0.977
التعاطف مع اللاجئين الأوكرانيين.	3.86	0.862
المتوسط العام	**3.99**	**0.923**

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى أن أبرز التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية قد تمثلت في "القلق من ارتفاع الأسعار داخل الأردن" بمتوسط حسابي (4.13)، وكذلك "التعاطف مع من تقطعت بهم السبل ولم يتمكنوا من مغادرة مناطق الاشتباك" بمتوسط حسابي (4.07)، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في "القلق على أقارب وأصدقاء في أوكرانيا" بمتوسط حسابي (3.90)، وكذلك "التعاطف مع اللاجئين الأوكرانيين" بمتوسط حسابي (3.86).

وقد يعزى مجيء عبارة "القلق من ارتفاع الأسعار داخل الأردن" في مقدمة التأثيرات الوجدانية المترتبة على الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية إلى تأثير الحرب منذ بدايتها وحتى الآن على الاقتصاد الأردني بشكل عام، وعلى المستوى المعيشي للمواطنين بشكلٍ خاص، حيث شهدت الأسواق الأردنية ارتفاعًا ملحوظًا في أسعار السلع، كما أثرت على أسعار المشتقات النفطية والغاز، الأمر الذي أثار قلق المبحوثين من تأثيرات الحرب على حياتهم اليومية ومستوى معيشتهم، كما أن اعتبار كل من روسيا وأوكرانيا وجهتين تعليميتين للطلبة الأردنيين الدوليين، ووجود عدد كبير منهم هناك ممن تقطعت بهم السبل؛ أدى إلى شعور المبحوثين بالقلق على مستقبل الطلبة هناك.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (هزايمة، 2023) ودراسة (السرحان، 2022) اللتين توصلتا إلى أن أبرز التأثيرات الوجدانية المترتبة على متابعة الحرب الروسية الأوكرانية قد تمثلت في "الشعور بالقلق من تأثير الحرب على المستوى المعيشي وارتفاع الأسعار في الأردن"، في حين تختلف مع دراسة (المومني، 2022) التي خلصت إلى أن أبرز التأثيرات الوجدانية قد تمثلت في "القلق على مستقبل العالم"، كما تختلف مع دراسة (الصمد، 2017) التي بيّنت أن أبرز التأثيرات الوجدانية قد تمثلت في "زيادة تأييد جهود حل الأزمة".

ثامنًا: التأثيرات السلوكية

جدول (10): التأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية (ن=338)

التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البحث عن معلومات تفصيلية حول الحرب.	3.93	0.960
المشاركة في النقاشات مع معارفي حول الحرب.	3.88	0.956
التعليق على الأخبار ومناقشتها مع الآخرين.	3.83	0.934
مشاركة أخبار الحرب من خلال حساباتي على منصات التواصل الاجتماعي.	3.78	0.864
اتخاذ موقف مؤيد أو معارض لأحد طرفي الحرب.	3.73	0.843
المتوسط العام	**3.83**	**0.911**

تشير بيانات الجدول رقم (10) إلى أبرز التأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية قد تمثلت في "البحث عن معلومات تفصيلية حول الحرب" بمتوسط حسابي (3.93)، و"المشاركة في النقاشات مع معارفي حول الحرب" بمتوسط حسابي (3.88)، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في "مشاركة أخبار الحرب من خلال حساباتي على منصات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (3.78)، و"اتخاذ موقف مؤيد أو معارض لأحد طرفي الحرب" بمتوسط حسابي (3.73).

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء الاهتمام الكبير من قِبل المستخدمين في تداول المعلومات ذات الصلة بالحرب الروسية الأوكرانية من خلال حساباتهم عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ وقيام وسائل الإعلام المحلية والعالمية بنشر الأخبار حول الحرب عبر قنوات الاتصال ومنصاتها الإلكترونية، وحساباتها علي منصات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أبقى المبحوثين علي اطلاع بآخر التطورات المرتبطة بالحرب، مما أدى إلى إحداث تأثيرات معرفية ووجدانية لدى المبحوثين مثل القلق من ارتفاع الأسعار في الأردن، والخوف من اندلاع حرب عالمية ثالثة تزامنًا مع مرور الأردن بفترة التعافي من "Covid-19"؛ وعلى اعتبار أن التأثيرات السلوكية نتاج تفاعل التأثيرات المعرفية والوجدانية؛ فقد انعكس اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي للتزود بالمعلومات حول الحرب الواردة في تلك المنصات وتأثيرها على مشاعرهم من خلال الخوف والتعاطف والقلق؛ كتأثيرات سلوكية عبر البحث عن المزيد من المعلومات والمشاركة في نقاشات مع الآخرين حول الحرب والعليق على الأخبار والمعلومات ذات الصلة، حيث أسهمت الأخبار والتقارير الواردة في المنصات في زيادة الوعي والاهتمام بالأمن والسلم المجتمعي.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (هزايمة، 2023) التي توصلت إلى أن أبرز التأثيرات السلوكية المترتبة على متابعة الحرب الروسية الأوكرانية قد تمثلت في "زيادة تأييدي بضرورة إحلال السلام في مناطق الصراع"، كما تختلف مع دراسة (السرحان، 2022) التي خلصت إلى أن أبرز التأثيرات السلوكية قد تمثلت في "اتخاذ قرار مؤيد أو معارض لأحد الجانبين"، في حين تتفق هذه النتائج مع دراسة (المومني، 2022) التي أشارت إلى أن أبرز هذه التأثيرات قد تمثلت في "التعبير عن الآراء ومناقشتها مع الآخرين"، كما تتفق مع دراسة (الصمد، 2017) التي أوضحت أن أبرز التأثيرات السلوكية قد تمثلت في "البحث عن المزيد من المعلومات".

المحور الثاني: اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية تعزى للخصائص الديموغرافية (النوع الاجتماعي، نوع الكلية، السنة الدراسية).

جدول (11): اختبار الفرضية الأولى

المعامل الإحصائي	المتغير الديموغرافي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المعامل الإحصائي	مستوى الدلالة
T-test	النوع	ذكر	1.88	1.073	-1.302	0.194 غير دال
		أنثى	2.02	1.000		
T-test	الكلية	علمية	1.87	1.095	-1.496	0.136 غير دال
		إنسانية	2.03	0.974		
One-Way ANOVA	السنة الدراسية	أولى	1.96	1.055	2.270	0.061 غير دال
		ثانية	1.76	1.121		
		ثالثة	1.94	1.076		
		رابعة	2.19	0.917		
		خامسة	1.77	0.999		

يتضح من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (*p=0.194*)، والكلية التي يدرس بها المبحوثون (*p=0.136*)، والسنة الدراسية (*p=0.061*)، مما يشير إلى تقارب درجة الاعتماد على هذه المنصات كمصدر للمعلومات حول الحرب بصرف النظر عن خصائصهم الديموغرافية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية منصات التواصل الاجتماعي بالنسبة لطلبة جامعة الزرقاء (عينة الدراسة) باعتبارها أحد أهم وسائل الحصول على المعلومات خلال أوقات الأزمات مثل الحرب الروسية الأوكرانية، نظرًا لما تتمتع به سرعة في تغطية أخبار الحرب، وتوفيرها الأخبار والمعلومات بمختلف أشكال الوسائط المتعددة من صور ومقاطع فيديو ونصوص وغيرها، إلى جانب سهولة استخدامها والبحث في المحتوى المنشور من خلالها، وتوظيفها من قِبل الوسائل الإعلامية الكبرى لمتابعة أخبار الحرب أولاً بأول.

الفرضية الثانية: يختلف دور منصات التواصل الاجتماعي في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية باختلاف الخصائص الديموغرافية (النوع الاجتماعي، نوع الكلية، السنة الدراسية).

جدول (12): اختبار الفرضية الثانية

المعامل الإحصائي	المتغير الديموغرافي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المعامل الإحصائي	مستوى الدلالة
T-test	النوع	ذكر	2.89	0.732	-0.541	0.589 غير دال
		أنثى	3.94	0.740		
T-test	الكلية	علمية	3.95	0.682	0.887	0.376 غير دال
		إنسانية	3.88	0.782		
		أولى	3.98	0.796	2.400	0.500

One-Way ANOVA	السنة الدراسية	ثانية	3.77	0.720		غير دال
		ثالثة	4.05	0.645		
		رابعة	3.96	0.721		
		خامسة	3.71	0.780		

يتضح من الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في دور منصات التواصل الاجتماعي في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (*p=0.589*)، والكلية التي يدرس بها المبحوثون (*p=0.376*)، والسنة الدراسية (*p=0.500*)، مما يشير إلى تقارب الدور الذي تؤديه المنصات في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول الحرب بصرف النظر عن متغيراتهم الديموغرافية.

وقد تعزى هذه النتائج إلى قوة الدور الذي تؤديه منصات التواصل الاجتماعي في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، مما جعلها تتعدى الاختلافات الديموغرافية، وجعل تأثيرها على مستويات المعرفة بالحرب الروسية الأوكرانية متقاربًا بين المبحوثين، حيث يشير عدم وجود فروقات بين المبحوثين إلى أن الرسائل التي تنشر حول الحرب الروسية الأوكرانية من خلال هذه المنصات هي رسائل قوية وذات تأثير كبير على الجمهور، ولا تتأثر باختلافاتهم الشخصية والديموغرافية، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه المنصات أدت دورًا هامًا خلال الحرب عبر تقديم تغطيات سريعة وفورية من مواقع الصراع بين القوات الروسية والأوكرانية، إلى جانب تقديمها خدمة البث المباشر من مواقع الأحداث، الأمر الذي أضفى مزيدًا من الأهمية والمصداقية على المعلومات المنشورة من خلالها.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد.

جدول (13): اختبار الفرضية الثالثة

درجة الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب		
التأثيرات المعرفية	**معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)**	**مستوى الدلالة**
	0.238**	0.000
التأثيرات الوجدانية	**معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)**	**مستوى الدلالة**
	0.228**	0.000
التأثيرات السلوكية	**معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)**	**مستوى الدلالة**
	0.160**	0.003

**** دالة عند مستوى (0.01).**

يشير معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول رقم (13) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا عند مستوى (*p=0.01*) بين درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ والتأثيرات المعرفية (***r=0.238 / p=0.000*)، والتأثيرات الوجدانية (***0.228 / p=0.000*)، والتأثيرات السلوكية (***r=0.160 / p=0.003*)، المترتبة على هذا الاعتماد، ويشير ذلك إلى أنه **كلما زادت درجة اعتماد** المبحوثين على هذه المنصات كمصدر للمعلومات حول الحرب؛ **زادت التأثيرات** المترتبة على هذا الاعتماد.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث نصت النظرية على زيادة اعتماد الجمهور على الوسائل والمنافذ الإعلامية للحصول على المعلومات حول قضية أو موضوع ما؛ يؤدي إلى إحداث تأثيرات على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي لدى هذا الجمهور، حيث ترتبط درجة الاعتماد على وسائل الإعلام بالتأثيرات المترتبة على هذا

الاعتماد بعلاقة طردية إيجابية، إذ أن زيادة تعرض المبحوثين للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية عبر منصات التواصل الاجتماعي، قد أدى إلى زيادة معرفتهم بالحرب، مما أثر عليهم وجدانيًا وسلوكيًا؛ نظرًا لأن المنصات عملت على تقديم معلومات دقيقة حول الحرب من حيث الجانب التاريخي للصراع الروسي الأوكراني، واستعراضها لإحصائيات القتلى والجرحى، وحركات اللجوء الأوكراني إلى مختلف الدول الأوروبية، إلى جانب تحذيرها من تداعيات الحرب واستمرارها على المستوى العالمي.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ ودور هذه المنصات في تزويدهم بالمعلومات حول الحرب.

جدول (14): اختبار الفرضية الرابعة

دور المنصات في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول الحرب		
درجة الاعتماد	**معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)**	**مستوى الدلالة**
	0.328**	0.000

**** دالة عند مستوى (0.01).**

يشير معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول رقم (14) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ ودور هذه المنصات في تزويدهم بالمعلومات حول الحرب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (*r=0.328***) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على هذه المنصات؛ زاد دورها في تزويدهم بالمعلومات حول الحرب.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن زيادة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية سيدفعهم إلى متابعة الصفحات الإخبارية المتخصصة وصفحات وسائل الإعلام الرسمية من أجل الحصول على المزيد من المعلومات، إلى جانب متابعتهم لمختلف الوسائط المتعددة من مقاطع فيديو وصور وغيرها التي يتم نشرها من خلال المواطنين، إلى جانب متابعتهم لآخر تطورات الحرب من خلال منصات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي ساهم في زيادة دور هذه المنصات في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول الحرب.

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ارتباطية التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

جدول (15): اختبار الفرضية الخامسة

التأثيرات المعرفية المترتبة على الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي		
التأثيرات السلوكية	**معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)**	**مستوى الدلالة**
	0.656**	0.000

**** دالة عند مستوى (0.01).**

يشير معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول رقم (15) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (*r=0.656***) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت التأثيرات المعرفية المترتبة على الاعتماد على هذه المنصات كمصدر للمعلومات حول الحرب؛ زادت التأثيرات السلوكية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، ومتابعتهم لأخبار وتطورات الحرب من خلال هذه المنصات؛ أدى إلى إحداث تأثيرات معرفية لديهم عبر زيادة معلوماتهم وإدراكهم لتداعيات الحرب وتطوراتها، وقد أدت زيادة التأثر المعرفي إلى إحداث تأثيرات سلوكية من ضمنها المشاركة في نشر أخبار الحرب، والنقاش مع الآخرين حولها، والبحث عن المزيد من المعلومات المتعلقة بها من خلال الوسائل والمنافذ والمصادر الإعلامية الأخرى.

الفرضية السادسة: توجد علاقة ارتباطية التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

جدول (16): اختبار الفرضية السادسة

التأثيرات الوجدانية المترتبة على الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي		
التأثيرات السلوكية	معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدلالة
	0.702**	0.000

** دالة عند مستوى (0.01).

يشير معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول رقم (16) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (*r=0.702***) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت التأثيرات الوجدانية المترتبة على الاعتماد على هذه المنصات كمصدر للمعلومات حول الحرب؛ زادت التأثيرات السلوكية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ أدى إلى إحداث تأثيرات وجدانية لديهم تتمثل في القلق من ارتفاع الأسعار داخل الأردن، والخوف من تأثيرها واستمرارها وتطورها إلى حرب شاملة، والقلق على مستقبل الأردنيين في كل من روسيا وأوكرانيا وغيرها، هذه التأثيرات الوجدانية أحدثت لدى المبحوثين تأثيرات سلوكية من حيث دفعهم إلى البحث عن المزيد من المعلومات حول الحرب، ومشاركتها مع الآخرين، والدخول في نقاشات حول الحرب عبر منصات التواصل الاجتماعي التي وفرت لهم منابر للتعبير عن الرأي والأفكار والمخاوف حول مختلف الأزمات الطارئة مثل الحرب الروسية الأوكرانية.

سادس عشر: نتائج الدراسة

- النسبة العظمى من المبحوثين (84.5%) يتابعون الحرب الروسية الأوكرانية عبر منصات التواصل الاجتماعي بدرجات مختلفة، للعديد من الأسباب أبرزها "سهولة استخدامها في أي وقت وأي مكان".
- بلغت نسبة من لا يتابعون الحرب الروسية الأوكرانية عبر منصات التواصل الاجتماعي (15.5%)، وتمثلت أبرز أسباب عدم الاعتماد في "اعتبارها وسيلة مليئة بالشائعات والمعلومات المضللة حول الحرب".
- تمثلت أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي يتابع من خلالها المبحوثون الحرب الروسية الأوكرانية في منصة "فيسبوك"، ومنصو "يوتيوب".
- تمثلت أبرز القضايا المتصلة بالحرب الروسية الأوكرانية التي تعمل منصات التواصل الاجتماعي على تزويد المبحوثين بالمعلومات حولها في "تأثيرات الحرب على الاقتصاد الأردني"، و"تأثيرات الحرب على الاقتصاد العالمي".

- تمثلت أبرز التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية في "زودتني بمعلومات حول تأثيرات الحرب على الأردن"، و"زودتني بمعلومات حول تطورات الحرب".
- تمثلت أبرز التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية في "القلق من ارتفاع الأسعار داخل الأردن"، و"التعاطف مع من تقطعت بهم السبل ولم يتمكنوا من مغادرة مناطق الاشتباك".
- تمثلت أبرز التأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية في "البحث عن معلومات تفصيلية حول الحرب"، و"المشاركة في النقاشات مع معارفي حول الحرب".
- كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.
- كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ زاد دور هذه المنصات في تزويدهم بالمعلومات حول الحرب.
- كلما زادت التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ زادت التأثيرات السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.
- كلما زادت التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ زادت التأثيرات السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

سابع عشر: التوصيات والمقترحات:

- على وسائل الإعلام الأردنية من صحف وإذاعات وقنوات فضائية الاهتمام بمصداقية وموضوعية المعلومات والأخبار المنشورة من خلال صفحاتها عبر منصات التواصل الاجتماعي حول الحرب الروسية الأوكرانية، والاعتماد على مصادر خبيرة ومتخصصة بموضوع الحرب، نظرًا لأن انتشار الشائعات وعدم الثقة في المعلومات المنشورة من خلال هذه المنصات قد جاءا في مقدمة أسباب عدم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات حول الحرب.
- إيلاء وسائل الإعلام الأردنية مزيدًا من الاهتمام بصفحاتها على منصات التواصل الاجتماعي لنشر وتغطية أخبار الحرب الروسية الأوكرانية، نظرًا لارتفاع نسب اعتماد الجمهور على هذه المنصات خلال أوقات الحروب والأزمات.
- زيادة الاهتمام من قِبل وسائل الإعلام الأردنية بترجمة المعلومات والأخبار الصادرة عن المصادر الرسمية الروسية والأوكرانية من لغتها الأصلية إلى اللغة العربية، وخصوصًا المصادر التي تعد مصدرًا مهمًا ومؤثرًا للمعلومات حول الحرب، حيث جاءت تصريحات الرئيس الروسي والأوكراني في آخر قائمة الموضوعات التي يتابعها المبحوثون، وقد يعزى ذلك إلى عدم اتقانهم للغة الرسمية في الدولتين.
- إجراء تقارير متخصصة من قِبل وسائل الإعلام الأردنية حول تأثيرات الحرب الروسية على الأردن وخصوصًا في الجانب الاقتصادي، نظرًا لأن الشعور بالقلق من ارتفاع الأسعار وسوء الوضع المعيشي قد جاءا في مقدمة التأثيرات الوجدانية المترتبة على متابعة أخبار الحرب عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- إجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة بتفسير اعتماد الجمهور الأردني على وسائل الإعلام المختلفة كمصدر للمعلومات حول الحروب والأزمات، إلى جانب إجراء دراسات تحليلية من شأنها بيان الموضوعات التي تركز عليها وسائل الإعلام حول الحرب

الروسية الأوكرانية، وتقييم مصداقية تلك الأخبار والموضوعات والوسائل باعتبارها أحد أبرز مصادر الحصول على المعلومات حيال الحروب والأزمات والقضايا الطارئة.

(*) الأساتذة المحكمون:

1) د. أمجد صفوري، أستاذ مشارك في الصحافة والإعلام الرقمي، كلية الإعلام، جامعة الزرقاء.
2) د. عثمان الطاهات، أستاذ مشارك في الصحافة والإعلام الرقمي، كلية الإعلام، جامعة الزرقاء.
3) د. عدي الأمير، أستاذ مساعد في الصحافة والإعلام الرقمي، كلية الإعلام، جامعة الزرقاء.

قائمة المراجع

السرحان، أروى (2022) دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب الأردني بالمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***. جامعة اليرموك، الأردن.

الصمد، عبد العزيز (2017) اعتماد الجمهور الكويتي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأزمة الخليجية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***. جامعة اليرموك، الأردن.

المزاهرة، منال (2012) ***نظريات الاتصال***. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

المومني، رزان (2022) اعتماد أساتذة جامعة اليرموك على الفضائيات الإخبارية العربية في متابعة أزمة اللجوء الأوكراني، ***رسالة ماجستير غير منشورة***. جامعة اليرموك، الأردن.

حجاب، محمد منير (2010) ***نظريات الاتصال***. مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.

حجاب، محمد منير (2023) ***أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية***، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.

رؤيا الإخباري (2023) ***الأردن في "القائمة السوداء" لهيئة الضرائب الروسية***، تاريخ الاسترجاع: 2023/1/14، على الموقع: https://royanews.tv/news/291505.

عبد الحميد، محمد (2004) ***نظريات الإعلام واتجاهات التأثير***. القاهرة، عالم الكتب للطباعة والتوزيع.

علان، علاء (2022) ***308 ملايين دينار تبادل تجاري للأردن مع روسيا وأوكرانيا لأول 11 شهرا في 2021***، قناة المملكة، تاريخ الاسترجاع: 2023/1/14، على الموقع: https://cutt.us/R2JIq.

غالي، نها (2022) مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية في المجتمع المصري، ***مجلة البحوث الإعلامية***، 63(3)، 1377-1432.

مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى (1998) ***الاتصال ونظرياته المعاصرة***، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

هزايمة، خالد (2023) اعتماد الجمهور الأردني على شبكة الجزيرة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية 2022، ***رسالة ماجستير غير منشورة***. جامعة اليرموك، الأردن.

قائمة المراجع المرومنة:

Al-Sarhan, A. (2022). The Role of Social Networks in Providing Jordanian Youth with Information about the Russian-Ukrainian War. *Unpublished Master Thesis.* Yarmouk University, Jordan.

Al-Samad, A. (2017). The Dependence of Kuwaiti Public upon Social Media Sites as a Source of Information regarding Gulf Crisis 2017. *Unpublished Master Thesis.* Yarmouk University, Jordan.

Al-Mazahra, M. (2012). Theories of Communication. Jordan, Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Momani, R. (2022). The Reliance of Yarmouk University Professors on Arab News Channels in Following up on the Ukrainian Refugee Crisis, *Unpublished Master Thesis.* Yarmouk University, Jordan.

Hijab, M. M. (2010). Communication Theories, Egypt, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Hijab, M. M. (2003). Fundamentals of Social Media Research, Egypt, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Roya News. (2023) Jordan is on the "Black List" of the Russian Tax Authority, Retrieved on Jan 14th 2023, From: https://royanews.tv/news/291505.

Abd-AlHamid, M. (2004). Media Theories and Influence Trends. Cairo, World of Books for Printing and Distribution.

Allan, A. (2022). 308 Million Dinars Trade Exchange for Jordan with Russia and Ukraine for the First 11 Months in 2021, Al-Mamlaka Channel, Retrieved Jan 14th 2023, From: https://cutt.us/R2JIq.

Ghali, N. (2022). The Credibility of Social Networking Sites as a Source of Information about the Russian-Ukrainian War in Egyptian Society, *Journal of Media Research*, 63(3), 1377-1432.

Makkawi, H. I. & Al-Sayed, L. (1998). Communication and its Contemporary Theories, Cairo, Egyptian-Lebanese Publishing House.

Hazaimeh, K. (2023). The Jordanian Public's Reliance on Al-Jazeera Network in Covering the Russian-Ukrainian War 2022, *Unpublished Master Thesis.* Yarmouk University, Jordan.

Foreign References

Ahmad, A. K., (2022) The Impact of the Use of Social Networking Platforms on the Jordanian Voters in the Nineteenth Jordanian Parliamentary Elections during the Emerging Pandemic of the Coronavirus (COVID-19), *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities*, 22(2), 333-350.

Ball-Rokeach, S., & DeFleur, M. (1976). A Dependency Model of Mass Media Effects. *Communication Research*, 3(1). 3-21.

Ball-Rokeach, S., Rokeach, M., & Grube, J (1984). *Great American Values Test: Influencing Behavior and Belief through Television*. New York, The Free Pres.

Bjorge, N. M., & Kalnes, Ø. (2021). Cultures of anarchy: Images of Russia in the narrative of Norwegian mainstream news media during the Ukraine crisis 2014. *Media, war & conflict*, *14*(2), 150-173.

Chou, A., & Chou, D. (2009). *Information System Characteristics and Social Network Software*. Proceedings of the SWDSI conference, 335-343.

Hootsuite & We are Social (2023) *Digital 2023: Jordan,* Retrieved April 9th 2023 from: https://datareportal.com/reports/digital-2023-jordan.

Lami, G., & Sahota, S. K. (2022). The Russian invasion of Ukraine: some readings from Italian newspapers (20 February–5 March 2022). *Modern Italy*, 27(3), 199-206.

Opsal, J. (2022). *Comparative Analysis of Western and Russian News Framing of the Ukraine and Iraq* (USA: University of Illinois).

Phillips, D. (2008). The Psychology of Social Media. *Journal of New Communications Research*, 3 (1).79-85.

Van Dijck, J. (2013). You Have One Identity: Performing the Self on Facebook and LinkedIn. *Media, Culture & Society*, 35(2). 199-215.

Xue, B., & Yao, O. (2010). *Facebook on Campus: The Use and Friend Formation in Online Social Networks.* USA, Lehigh University, College of Business and Economics.